(تراجعت اسرائيل عن موقفها « القاطع » برفض التدخل السوري ، « مهما كانت دوافعه » ، وحاول المسؤولون تغطية الارتباك الناشيء عن اقدامهم على هذه الخطوة بعبارات من نمط « ان السوريين نشيطون في اطر مختلفة » و « الجيش السوري في لبنان لا يعمل كجيش سوري » و « الجيش السوري لم يدخل بكامل قوته الى لبنان » الخ) ٠

وفي حزيران ١٩٧٦ دخل الجيش السوري الى لبنان ، «كجيش سوري» ،وبقوة وقام ببعض النشاطات في العرقوب (اي جنوبي الليطاني) ، وقررت الدول العربية ارسال قوة امن عربية الى لبنان ٠ وفي هذه المرة كان لدى اسرائيل استعداد للقبول بالتدخل العسكري السوري ، واخذت تصوغ مواقف جديدة ، اكثر عمومية فيما يتعلق بالتدخل السوري او العربي ، ولكن اكثر تحديدا فيما يتعلق بجنوب لبنان ، الذي يبدو انه اصبح المحط الرئيسي لاهتمامها ٠ فقد صرح يغئال الون ، في حزيران ١٩٧٦ ، ان اسرائيل لم تتحدث اطلاقا عن « خط احمر » كخط عرض جغرافي (يقصد نهر الليطاني) ، بل ان « الخط الاحمر » هو مزيج من عدة عوامل ، كحجم التوغل السوري ، وحجم القوة العربية التي سترسل الى لبنان ٠ ويشمل ايضا عناصر اخرى كمدة بقاء القوات الاجنبية في لبنان ، وصورة التشكيل الجديد لمنظمة التحرير الفلسطينية هناك ، بعد التوصل الى وقف اطلاق النار (٢١) ٠ واقتصرت تصريحات المسؤولين الاسرائيليين اللاحقة لهذا التاريخ ، فيما يتعلق بالتدخل العسكري السوري ، على تحذير سوريا « من التمادي في بسط نفوذها على لبنان ، وبالتالي ضمه باكمله اليها ، او ابتلاع اجزاء منه » (٢٢) ، (الون) ، وايضاح ان سوريا وعدت الولايات المتحدة بعدم ادخال قوات سورية الى جنوب لبنان (٢٣) ، (رابين) ،والتحذير من السماح لـ م٠ت٠ف بالعمل ضد اسرائيل من الاراضي اللبنانية (٢٤) ٠ (دينيتس) ، وقد توصل الصحفي الاسرائيلي ماتي غولان ، في مقالة نشرها في هارتس اثر التدخل السوري المكثف ، وغياب رد فعل اسرائيلي معاد له ، الى النتيجة ان « الخط الاحمر »قد تلاشى عمليا ،وحلت محله مجموعة مقاييس مطاطة ٠ (٢٥) ٠

وفي صدد تفسير هذا التحول الكامل في الموقف الاسرائيلي بخصوص التدخل السوري من النقيض الى النقيض ، نجد في متناول اليد التحول المعروف في التوجه السوري في لبنان ، من تحالف مع القوى الوطنية اللبنانية و م٠ ت٠ ف الى استخدام القوات العسكرية السورية لاخضاعهما ، وسحق القوى المسلحة التابعة لهما ٠ونجد ايضا ، بصورة اقل ظهورا ، الموقف الاميركي ، الذي لعب الدور الاساسي في كبح ردود فعل اسرائيلية متطرفة قبل آذار ١٩٧٦ ، اي قبل ان يبدأ التحول في الموقف السوري يتخذ اشكالا ملموسة ، ولعب دورا هاما بعد ذلك في تطمين الاسرائيليين ٠ ففي تشرين الاول ١٩٧٥ ، حذرت الولايات المتحدة